Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للزلزال والوباء والثورة والحرب والموت ، وإن قوّتها هي الحقّ ؟

وإن أنت تغاضيت عن هذه كلّها ، فما قولك بالحزن والهمّ والقلق والخوف والشكّ وتبكيت الضمير ؟ وهذه يضعف أمامها أقوى الأقوياء ، وأغنى الأغنياء ، وأدهى الدهاة ، وأعظم السلاطين ، فأين قوّتهم ؟ وأين حقّهم ؟

لا يا صاحبي . ليست القوّة للسمكة الكبيرة دون الصغيرة ، ولا للأمّة القويّة دون الضعيفة ، ولا للذئب دون الحمل ، ولا للصقر دون العصفور . إنّها للحياة الّتي منها وبها وفيها كلّ حياة — كلّ منظور وغير منظور . وهي تعطيها لمن تشاء ساعة تشاء . وتستردّها ممّن تشاء ساعة تشاء . فالحكم لها أوّلاً وآخراً . والقوّة لها أوّلاً وآخراً . وحكمها عدل . وقوّتها حقّ . ولا نزاع أبداً بين قوّتها وحقّها . وقوّتها أبداً في متناول يديك ، لو كنت تعرف من أين تتناولها وكيف .

إنّ الذين أضاؤوا مشعل الهداية للإنسانيّة فاعتبرتهم بحقّ معلميها ، وما برحت تجلّ أسماءهم وتقدس ذكراهم ، ما كانوا ذوي رقاب غليظة وسواعد مفتولة . ولا كانوا من ذوي الصوالجة والتيجان ، والأملاك المترامية ، والأموال المكدّسة في المصارف والصناديق . وكانوا ، مع ذلك ، أقوياء . وقوّتهم كانت حقّاً لأنّهم استطاعوا أن يلجوا قلب